بهرا الضياء
العدد ٥٠٣- الاحد ٦ ايلول ٢٠٠٩ م -٦٧٥٩ آ

الغيرة تحمي الزواج والحب

لفتت انتباه الباحثين قضية انتشار الغيرة بين الأزواج، إذ رأوا أنها، على عكس ما يفترض البعض، تشكل جزءا أساسيا في تكوين واستمرارية أي علاقة بين الزوجين، خصوصا بعدما تبين أن بعض الحيوانات تصاب بنفس مشاعر التملك، غير أنهم حذروا من أن الغيرة قد تتحول "عاملا قاتلا" إذا ما زادت عن حدها.

ولاحظ العلماء أن الغيرة، التي دعاها الشاعر شكسبير بـ"الوحش الأخضر العينين"، هي عبارة عن خليط عليل من التملك والريبة والغضب والإذلال، وهي قد تسيطر على عقول وأفئدة الكثير من الناس ضمن تطور علاقاتهم مع شركائهم. وبحسب الخبراء، فإنه لا توجد صلة بين المرحلة التي وصلت إليها العلاقة وبين الغيرة، وقالوا إنه بصرف النظر عما إذا كانت العلاقة في بدايتها أو في مراحل متأخرة، فإن أحد الشريكين سيشعر بالغيرة فور إحساسه بوجود أي خطر من ترك نصفه الآخر له.

وذكرت شبكة "سي إن إن" أنه بحسب الدراسات، فقد تبين أنه لا فرق في درجة غيرة كلا الجنسين، وإن كانت النساء أكثر قابلية للسعي نحو استعادة شريكهن، بينما يميل الرجال إلى التعويض عن هذا الشعور بإنجازاتهم المهنية وأموالهم وبالتالي لا يبذلون نفس الجهد لاستعادة شريكاتهم. ورأت بعض الدراسات، أن "وحش الغيرة" قد يكون عاملا إيجابيا للغاية، لأنه قد يكون الدافع وراء استمرار كلا الشريكين في محاولة المحافظة على علاقتهما، مما يعزز مؤسسة الزواج، ويمنع التفكك الأسري.

وقد تكون الغيرة، بحسب الخبراء، عاملا إيجابيا في ذروة الحب بين الطرفين إذ أنها تشعرهما بقيمة ذاتية كبرى وتعزز من ثقتهما بنفسيهما. وبالمقابل حذر العلماء من زيادة الغيرة، باعتبار أنها قد تكون مرضيّة وتحول حياة الشريكين جحيما، وتدفعهما إلى عدم الثقة ببعضهما بعضا، مما قد يؤدي إلى زيادة الشجارات والمشاحنات بينهما، وصولا إلى الطلاق أو الانفصال. واللافت أن بعض العلماء لاحظ وجود هذه الظاهرة حتى لدى الحيوانات، إذ تبين بحسب الباحثة المتخصصة بدراسة الثدييات العليا، جين غودال، أن إناث القردة يبدأن باستثارة أزواجهن بمجرد أن يلاحظن التفاتهم إلى أخريات. ووفقا لدراسة أجراها العالم البيولوجي الأميركي ديفيد باراش، فإن العصافير الزرق تشعر بالغيرة هي كذلك، إذ قام بمراقبة عصفورين شريكين يقيمان بعش واحد، وانتظر مغادرة العصفور الذكر، ووضع لعبة على هيئة عصفور من نفس النوع على غصن قريب ليعود "العصفور الزوج" ويبدأ بإطلاق صوت عال ويحوم حول الدمية ويبدأ بمحاولة الهجوم عليه.

اعداد هيثم الناشي

اقوال وحكم

بيتك بيتك
لو كان صغيرا
والقصر ليس قصرك
لو كان كبيرا

•••

يحدث احيانا
ان يكون العدو الذكي
الطف لنا
من الصديق الغبي

•••

الغراب يدلل صغيراته
يا حسناواتي البيضاوات!
والحمار يدلل صغيراته
يا حسناواتي الذكيات!

•••

الحكيم بلسانه
والاحمق بقبضة يده.

ومضة

حقا ان حبيبتي تبدو اقل جمالا من اخريات كثيرات، ولكن اية قوة دافقة بالحياة حقا تلك التي تمتلكها حبيبتي "غير الجذابة" حتى تمضي سنة بعد سنة –والى الابد– الى التجدد واجده في ذاتها الصمود الداخلي والصبر الطويل، وان ترمي كل ربيع، بهمومها الجافة عرض الحائط، لكي تعرض روحها الذهبية الطرية النازفة رحيقا لاشعة الشمس، ثم تعود الى الارتقاء اعلى فاعلى!

ابتسم

قالت الزوجة لزوجها الكاتب
– أنت تهتم بالكتب أكثر مني، ياليتني كنت كتابا
فرد عليها
– لا بل لو تتحولي روزنامة أفضل لأن المرء يبدلها كل عام!

•••

عندما سأل الأستاذ تلميذته في الامتحان الشفوي عدة اسئلة ولم تفلح في الاجابة قال لها: أنا مضطر أن أراك بعد أربعة شهور "ويقصد الدور الثاني" فبادرته التلميذة الحسناء
– ولماذا هذا التأخير يا أستاذ ليكن الموعد الليلة

•••

هناك على الأقل سر واحد تتقن النساء حفظه: سنهن!

•••

قال المحقق للمتهم:
– يتضح من الملف أن الخمرة هي التي دفعتك إلى اطلاق النار على زوجتك
فأجابه المتهم
– لا يا سيدي، الخمرة هي التي جعلتني أخطيء التصويب!

تعرفي على مؤشرات الفشل العاطفي

بهرا- متابعات

بعد فشل كل علاقة عاطفية تشعرين وكأن قلبك انكسر، وإذا كنت متزوجة تشعرين بالأمر نفسه بعد كل خلاف حاد مع زوجك، وفي حين أن الرجال يعدون تلك الأعراض دلال نساء، إلا أن الأطباء ينصحون بإبعاد المرأة عن مصادر التوتر العاطفية حفاظا على صحة قلبها.

وقد أكد الأطباء وجود ما يسمى بمتلازمة انكسار القلب لدى النساء، حيث قال الباحثون من جامعة براون في بروفيدانس بولاية رود آيلاند الأميركية، بحسب صحيفة "الشرق الأوسط"، إنهم استحدثوا أكبر برنامج قومي أميركي لتسجيل ورصد الإصابات بحالات متلازمة انكسار القلب، وأضافوا أن دراسة الرصد هذه ستساهم في تسهيل ملاحظة الأطباء لهذه الحالات "النادرة"، والمهددة لسلامة الحياة، كي تتم معالجتها.

وتعرف بشكل عام حالات تاكوتسيبو لاعتلال عضلة القلب باسم متلازمة انكسار القلب، لأن حصولها يسبقه التعرض لألم وبؤس عاطفي أو جسدي. وبالرغم من عدم معرفة الأطباء على وجه التحديد السبب والآلية التي تؤدي إلى ظهور الإصابات بتلك الاعتلال والضعف العضلي في وظيفة القلب لضخ الدم واستيعابه، إلا أن من المعروف جيدا أنها تصيب النساء، دون الرجال، بشكل شبه حصري.

من طرائف الترجمة والمُترجمين

مجموعة مترجمون

جورج فرج

أذكر أني دعيت لترجمة كلمة ألقتها ضيفة من اسكتلندة حلت في إحدى الأمسيات الأدبية. وكانت تلثغ فتلفظ السين ثاءً. فبذلت قصارى جهدي لالتقاط كلماتها بمفهومها الصحيح، لكنها حين قالت: Sorry, I mixed things حسبتها تقول: Sorry, I missed things ، ولتبديد الشك رجوتها إعادة الجملة، فأعادتها، ولم أميّز ما قالت. فسألتها: Missed or Mixed? قالت: I mean mith.. th..ted مشددة على الثاء... فلم أتأكد مما سمعت، وخجلت من تكرار السؤال، فتوجهت إلى الجمهور وقلت: إما أنها أسقطت أشياءً أو خلطتها... لكم أن تختاروا! فضحك المستمعون، وأدركت هي ما يجري فتناولت ورقة كتبت فيها بخط عريض: MIXED ودفعتها إليّ.

د. عبدالرحمن السليمان

أتى إلى مكتبي مواطن أفريقي وبحوزته عدة وثائق أراد ترجمتها إلى اللغة الهولندية بقصد الزواج وبينها شجرة عائلة مكونة من عشرين صفحة أصر على ترجمتها — وترجمناها له — ليثبت لعروسه البلجيكية أنه من أصل لا يستهان به! ومرة ترجمت ترجمة فورية لمدة خمس ساعات متواصلة وفي نهايتها اكتشفنا أن التيار الواصل بين غرفة المترجم والمستمعين كان منقطعا! ومرة أعطيت نصا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأترجمه فوريا أثناء إلقائه إياه أمام البرلمان البلجيكي فما قرأ منه حرفا بل ارتجل خطبة بليغة أتعبت كل المترجمين الموجودين!.

د. محمود نديم النحاس

من أطرف ما حصل معي في أول سنة لي في بريطانيا، وإن لم يكن له علاقة بعملي كمترجم ولكنه ذو صلة، كان يوم شكوت للطبيب بأن الدواء الذي وصفه لزوجتي قد أثر سلباً على إدرار الحليب لرضيعها، فقال لي: ضعه على الرف! (قالها بالإنجليزية طبعاً). فأخذت ألتفت في الغرفة حتى وجدت رفاً صغيراً فسألته: أأضعه هنا؟ فأخذ يصرخ ويقول: يعني أوقف استعماله. فخرجنا من عنده ونحن نضحك على أنفسنا لسوء فهمنا لتعبير بسيط، ثم تذكرنا بأننا نستخدم تعبيرا مماثلا لهذا التعبير في لغتنا في بلدنا.

يقول لي أبي دائما: عندما تموت ولديك خمسةَ اصدقاء . فقد عشت حياةَ عظيمةَ .
الصديق الحقيقي هو الذي يمشي اليك عندما باقي العالم يبتعد عنك .

اعمل خيراً تلق خيراً
Do good have good

ترجمة: أثرا كادو

في يوم ما، كان هنالك ولد صغير يبيع البضائع من باب إلى آخر وهو في طريقه إلى المدرسة. وعندما كان ذاهبا إلى مدرسته جاع فوجد أن لديه فلسا واحدا فقط.

قرر أن يسأل عن وجبة غذاء من المنزل التالي، على أية حال، بعد أن دق الباب لم يسيطر على نفسه عندما رأى شابة فاتنة تفتح له الباب، وبدلا ان يطلب الوجبة طلب شربة ماء. وجدت الفتاة انه جائع لذا احضرت له قدحا من الحليب الساخن. شرب الصبي الحليب ببطء، ثم سأل الفتاة:

"بكم أنا مدين لك؟.."

أجابته: "لست مدينا لي بشيء، علمتنا والدتي ان لا نقبل الأخذ مقابل الحسنة".

فقال: "إذاً اشكرك من كل قلبي".

وبعدها غادر الصبي "هوارد كيلي"

لم يصبح أقوى بدنيا فقط بل ازداد ايمانه بالله وأصبح قويا أيضا.

بعد مضي عدة سنوات اصبحت الشابة بحالة صحية سيئة، احتار الاطباء المحليون في حالتها، وفي النهاية ارسلوها إلى المدينة حيث أكد المتخصصون بعد دراستهم أنه مرض نادر، تم استدعاء الطبيب "هوارد كيلي". للتشاور معه في هذه القضية، حينما سمع بأسم البلدة التي جاءت منها تلك الفتاة، ملأ عينيه ضوء غريب.

وعلى الفور نزل إلى قاعة المستشفى وذهب إلى غرفة الفتاة. ارتدى ثوبه الطبي ودخل لكي يراها، وعندما رآها عرفها من شكلها ثم رجع إلى غرفة المشاورات وصمم أن يفعل مابوسعه لإنقاذ حياتها. ومنذ ذلك اليوم أعطى اهتماما خاصا لتلك القضية، وبعد نضال طويل، نجحت العملية.

طلب الطبيب "كيلي" من مكتب العمل ان تمرر الفاتورة الأخيرة على مكتبه للموافقة عليها. نظر إليها، ثم كتب شيئا على حافتها وأرسلها إلى غرفة الفتاة.

خشيت الفتاة ان تفتح الفاتورة حيث كانت متأكدة من أنها ستمضي بقية حياتها في العمل لدفع ثمنها.

واخيرا، نظرت اليها، فوجدت شيئا أثار انتباهها، عندما قرأت هذه الكلمات:

دفعت الفاتورة بالكامل مع قدح من الحليب، التوقيع: هوارد كيلي.

* من موقع: Fropki

كلمات متقاطعة

الافقي

1 ـ سياسي ومؤرخ ايطالي.
2 ـ استرخي لحمه(معكوسة)/ السلم(معكوسة).
3 ـ فيلسوف المانى.
4 ـ وعاء للفاكهة(معكوسة)/شدة غيظه.
5 ـ ولاية أمريكية عاصمتها جونو.
6 ـ لاصق القرابة/ طراوة.
7 ـ رسام فرنسي.
8 ـ رب(معكوسة)/ اجتمع وكثر/عملة اليابان.
9 ـ سال روالة/أغنية لعبد الحليم/لقب مخترع التليفون.
10 ـ فيلم لليلى علوي وهنا شيحة وحنان ترك.

العمودي

1 ـ يجمع(معكوسة)/ احدى طوائف المذهب الشيعي بالهند.
2 ـ استرخي رباطه(معكوسة)/الطين الرقيق(معكوسة).
3 ـ يقضها/ضد حرام(معكوسة).
4 ـ رحل الدابة.
5 ـ الزهد والتعبد/أمل(معكوسة).
6 ـ زهرة بيضاء/ الابل.
7 ـ ينشط في مرح/ للنداء/ ود.
8 ـ تندي بالماء(معكوسة)/ ضعف.
9 ـ يسهد/خبر.
10 ـ تثير اهتمامها/ خالط بسمن

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										■
2				■						■
3										
4	■	■				■				
5							■	■	■	
6			■		■					
7									■	
8				■			■			■
9				■				■		
10		■								

الابراج

الحمل
٢٢ آذار - ٢٠ نيسان
السفر ممتع جداً. لا تبدأ أي جدال إلا إذا كنت مستعداً لقبول النتائج النهائية. اقض يوما أو يومين ممتعين هذا الأسبوع مع الشخص الذي تحبه. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الأحد!

الثور
٢١ نيسان - ٢١ ايار
فرص جديدة للاتصالات والصداقات. من الأفضل أن تسأل فيما يتعلق بالأمور التي تواجهها وتشعر بالقلق تجاهها. قد تجد نفسك في خلاف شديد مع أحد الأصدقاء في حالة محاولة تغير عقلك. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الثلاثاء!

الجوزاء
٢٢ ايار - ٢١ حزيران
كن حازماً في الأمور التي تتعلق ببيتك. يمكنك إحراز المزيد من التقدم إذا قضيت المزيد من الوقت بعد وقت العمل. قد تفاجئ أفراد أسرتك، مما سيؤدي إلى حصولك على الدعم. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الأربعاء!

السرطان
٢٢ حزيران-٢٢ تموز
أي سلوك متقلب قد يؤدي إلى ارتباك الأحباب وسيؤدي تقلبك المزاجي إلى الشعور بالوحدة. انظر لمكان خطواتك. توقع وجود حالة من الغضب في المنزل إذا لم تسمح للآخرين بحرية التصرف. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الخميس!

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب
اهتم بالأنشطة العقلية والجسدية من أجل اختبار مهاراتك. كما أن أسفارك ستزودك بالكثير من المعلومات. حان وقت التعامل مع الهيئات والوكالات الحكومية والأمور الشخصية هذا الأسبوع. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الجمعة!

العذراء
٢٤ آب - ٢٣ ايلول
تحتاج لممارسة الأنشطة وقضاء بعض الوقت الممتع مع أصدقائك. حاول أن تكون أكثر تفهماً وإلا ستقضي المساء وحيداً. قد تكتشف أنه يتم استغلالك. حاول ممارسة بعض الأنشطة الخارجية هذا الأسبوع. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الاثنين!

الميزان
٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين ١
قد تواجه بعض المشاكل مع شريك الحياة في حالة قضاء الكثير من الوقت بعيداً عن المنزل. ستشعر بنوع من التقييد إذا تجاوزت الأمور عن حدها. تعزم على ممارسة رياضة الكرة الطائرة أو أي رياضة أخرى خارج المنزل. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الثلاثاء.

العقرب
٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
طبيعتك الحساسة ستساعد على فهم الآخرين لك بسهولة. قد تنظر للعالم حولك بنظرة يسودها الحب والسعادة. يمكنك تجنب أحد القضايا بطريقتك المعتادة من خلال المرح واللعب والنشاط الزائد الذي يصعب على شريك الحياة اللحاق به. أسبوع مناسب للمغامرة، فالحظ إلى جانبك. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الجمعة!

القوس
٢٣ تشرين ٢ - ٢٢ كانون ١
انغمس في أعمالك إذا كنت لا تستطيع إحداث تغيير في منزلك. رحلات قصيرة لزيارة الآخرين تفيد العائلة بأكملها. قم بالأعمال الهامة ثم اهتم بهواياتك. صديق قريب يطلب نصيحتك وما تقوله له قد ينقذ حياته. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الثلاثاء!

الجدي
٢٣ كانون ١ - ٢٠ كانون ٢
تجنب أي علاقات خاصة مع الشركاء أو الزملاء. خسائر مالية فادحة في حالة إقراض الآخرين. ساعد الآخرين ولكن بعد الانتهاء من أمورك من الأفضل أن تقوم ببعض الأعمال في المنزل إذا كان ذلك متاحا لك. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الأحد!

الدلو
٢١ كانون ٢ - ١٩ شباط
فكر جيداً قبل أن تقول شيئاً تسيء به لمشاعر شريك الحياة. استخدام العنف في تعاملك مع المشكلات العاطفية لا يسبب لك إلا مزيداً من المشكلات. الاكتئاب قد يسيطر عليك هذا الأسبوع. المشاركة في الأعمال قد تكون مربحة جداً أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الأربعاء!

الحوت
٢٠ شباط - ٢١ آذار
علاقة رومانسية جديدة تنشأ بينك وبين شخص ما خلال مشاركتك لبعض الأنشطة الجماعية ولكن لا تستمر العلاقة بينكما طويلا. ستكون لديك أفكار رائعة ولكن الكبار قد يحاولون منع محاولاتك لتنفيذها. تجنب الإقراض والاقتراض هذا الأسبوع. أسعد أيامك هذا الأسبوع هو يوم الخميس!